كلية التربية

قسم علم النفس التربوى

علاقة مستوى الكتابة وأسلوبها باستراتيجيات الكتابة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية

رسالة ماجستير في التربية

(تخصص علم النفس التربوي)

مقدم من

رياض سليمان السيد طه

المعيد بقسم علم النفس التربوي

إشـــــــــــــراف

أ.د/ محمود احمد عمر

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية – جامعة عين شمس

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب الأسبق

أ.د/ نجيب ألفونس خزام

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية– جامعة عين شمس

مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

٢٠٠٩

مقدمة

يهتم علم النفس اللغوي بدراسة اللغة من منظور نفسي، وبالتالي فهو يؤدي دوراً مهماً فى دراسة تعلم الأفراد للغات الجديدة؛ ويتطلب تعلم أية لغة جديدة إتقان أربع مهارات بدرجات متباينة؛ هى الإنصات، والقراءة، والتحدث، والكتابة. وقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بمهارة الكتابة باعتبارها من أهم وسائل التواصل والتعبير عن الذات بين الأفراد، بالإضافة إلى أنها من أهم المهارات الواجب اكتسابها لدى المتعلم بوجه عام، ومتعلم اللغات الأجنبية بوجه خاص.

وتحول الاهتمام فى البحوث الحديثة فى الكتابة من مجرد التركيز المحدود على الكتابة "كناتج" إلى التركيز على الكتابة "كعملية"، وفيها يتم دراسة العمليات المعرفية التى تتم فى أثناء الكتابة، وما يرتبط بها من استراتيجيات تستخدم لتنفيذ تلك العمليات، ومن هذا المنظور تتضمن الكتابة ثلاث عمليات أساسية متفاعلة فيما بينها هي:

١. التخطيط: وتشير إلى تحديد أهداف الكتابة، وتوليد الأفكار اللازمة لها، وتنظيم تلك الأفكار.
٢. الترجمة: وتشير إلى تحويل أفكار الكاتب إلى نص مكتوب.
٣. المراجعة: وتشير إلى إعادة اختبار النص المكتوب حتى يصل إلى صورته النهائية المثلى من منظور الكاتب.

ويعد متغير مستوى الكتابة، ومتغير أسلوب الكتابة من أهم المتغيرات التي تؤثر على اختيار المتعلم لاستراتيجيات الكتابة، إلا أن الدراسات التي تناولتهما قليلة، بالإضافة إلى تعارض نتائج تلك الدراسات، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى بحث علاقة استراتيجيات الكتابة بمتغيري مستوى الكتابة وأسلوبها.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً في استخدام استراتيجيات الكتابة (المعرفية، وما وراء المعرفية، والتعويضية، والوجدانية) نتيجة لتباين مستوى الكتابة (مرتفع / منخفض)

لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً في استخدام استراتيجيات الكتابة (المعرفية، وما وراء المعرفية، والتعويضية، والوجدانية) نتيجة لتباين أسلوب الكتابة (مباشر / مترجم) لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً في استخدام استراتيجيات الكتابة (المعرفية، وما وراء المعرفية، والتعويضية، والوجدانية) نتيجة لتفاعل مستوى الكتابة وأسلوبها لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة متغيري مستوى الكتابة وأسلوبها باستراتيجيات الكتابة، وفحص تأثير التفاعل المشترك للمتغيرين على استخدام استراتيجيات الكتابة لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم عند الكتابة باللغة الألمانية كلغة أجنبية، لذا فإنها تمثل أهمية كبرى لمتعلمي اللغات الأجنبية نظراً للدور الذي تؤديه تلك الاستراتيجيات في تحسين مستوى المتعلم في الكتابة، كما أن الكشف عن علاقة استراتيجيات الكتابة بمتغيري مستوى الكتابة وأسلوبها يساعد المعلمين عند تدريب المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأساليبهم في الكتابة على توظيف تلك

الاستراتيجيات. بالإضافة إلى ذلك فالدراسة لها أهمية تطبيقية؛ حيث يمكن الاستفادة من نتائجها فى دراسات مستقبلية تتناول تصميم برامج لإكساب الطلاب المعارف اللازمة عن استراتيجيات الكتابة، ولتدريبهم على استخدام تلك الاستراتيجيات بشكل أكثر فاعلية.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائياً في استخدام استراتيجيات الكتابة (المعرفية، وما وراء المعرفية، والتعويضية، والوجدانية) نتيجة لتباين مستوى الكتابة (مرتفع / منخفض)

لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً في استخدام استراتيجيات الكتابة (المعرفية، وما وراء المعرفية، والتعويضية، والوجدانية) نتيجة لتباين أسلوب الكتابة (مباشر / مترجم) لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً في استخدام استراتيجيات الكتابة (المعرفية، وما وراء المعرفية، والتعويضية، والوجدانية) نتيجة لتفاعل مستوى الكتابة وأسلوبها لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: مفحوصو الدراسة:

بلغ عدد مفحوصي الدراسة (٣٠) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة، شعبة اللغة الألمانية، بكلية التربية – جامعة عين شمس، في العام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩.

ثانياً: مهام وأدوات الدراسة:

١. مهمة تحديد مستوى الكتابة باللغة الألمانية.

٢. قاعدة تقدير مستوى الكتابة باللغة الألمانية: ويستخدم في تصحيح النصوص المكتوبة من قبل الطلاب وفقاً لمحكات تصحيح الكتابة باللغة الألمانية.

٣. مهمة التدريب على البروتوكولات والكتابة باللغة الألمانية: وتستخدم في توجيه وتدريب الطلاب على كيفية كتابة البروتوكولات الفظية.

٤. مهمة الكتابة بالأسلوب المباشر.

٥. مهمة الكتابة بالأسلوب المترجم.

٦. استبيان استراتيجيات الكتابة باللغة الألمانية.

٧. البروتوكولات اللفظية.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية وهي: المتوسط، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، وتحليل التباين الثنائي ذو القياسات المتكررة، بالإضافة إلى اختبار أقل فرق دال.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الكتابة في درجة استخدام استراتيجية " العصف الذهني " كأحد الاستراتيجيات المعرفية، وفي درجة استخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفية (تخطيط المحتوى والأفكار، ومراقبة المهمة، وتقييم النص، ومراجعة النص، وتعديل النص، وتحرير النص) وذلك لصالح مرتفعي مستوى الكتابة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي

مستوى الكتابة في درجة استخدام أيٍ من الاستراتيجيات التعويضية والوجدانية، وبذلك تحقق الفرض الأول جزئياً.

٢. يوجد أثر دال إحصائياً لاختلاف أسلوب الكتابة (مباشر / مترجم) على درجة استخدام المفحوصين لاستراتيجية " إعداد مخطط تمهيدي " كأحد الاستراتيجيات المعرفية وذلك لصالح الأسلوب المترجم، وكذلك على درجة استخدامهم لاستراتيجية " الاختزال " التعويضية لصالح الأسلوب المباشر، في حين لم يوجد أثر دال إحصائياً لاختلاف أسلوب الكتابة على أيٍ من الاستراتيجيات ما وراء المعرفية والوجدانية، وبذلك تحقق الفرض الثاني جزئياً.

٣. يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل مستوى الكتابة وأسلوبها على درجة استخدام استراتيجية " التفصيل " كأحد الاستراتيجيات المعرفية لصالح مرتفعي مستوى الكتابة في الأسلوب المباشر، في حين لم يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل مستوى الكتابة وأسلوبها على درجة استخدام الاستراتيجيات التعويضية وما وراء المعرفية والوجدانية، وبذلك تحقق الفرض الثالث جزئياً.

تم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.